# عدن تزرع الإبتسامات على شفاه زوارها

## صهاريج الطويلة وقلعة صيرة والمتحف الوطني والمتحف العسكري.. معالم تعج بالمرتادين

لحظات السعادة والفرح قليلة في حياة الإنسان أينما كان.. لأن منغصات الحياة كثيرة.. ولا تخلو من ساعات وأيام للكدر والاكتئاب... لكن إجازة عيد الأضحى المبارك، وكم كانت رائعة تلك الابتسامات الساحرة المرسومة على شفاه الأطفال والكبار على السواء وهم يداعبون بكل الرقة وبكل الحب ذرات الرمال الذهبية الممتدة بامتداد سواحل عدن من غدير البريقة إلى الشاطئ الذهبي إلى ساحل أبين والمزينة جميعها بابتهاجات الفرح العيدي الجميل وبراءات الطفولة السابح في فضاءات الفرح العيدي الجميل شواطئ.

فالمتنزهات والحدائق العامة التي انتشرت على امتداد مديريات المحافظة وشوارعها العامة مزينة بالأنوار الذهبية، المتعددة الألوان، سحرت الجميع وجذبتهم إلى أمسيات ساهرة تسامر تلك الأضواء إلى ساعات متأخرة من ليل عدن البهي والجميل..

وبين هذا وذاك ومن هنا وهناك كنا نتجول متمتعين نرصد الفرح ونسجل معانيه ونوثق لا زهى لحظاته الرائعة وكانت هذه الخلاصة:

### عدن مستقبل سياحي واعد

ما يحسه ويعشقه الجميع على أرض الواقع اليوم يؤكد وبالملموس أن عدن قد امتلكت ناصية المدينة السياحية ولو بمكوناتها الأولية لهذا صارت تشهد هذا الإقبال الكبير وتزايده عاما بعد عام هكذا رأى معنا الأخ الدكتور/ يحيى الشعيبي محافظ محافظة عدن في حديثه الذي أكد من خلاله اهتمام السلطة التنفيذية المحلية في المحافظة بالجانب السياحي.. هذا الاهتمام الذي انصب منذ البدايات الأولى في تحقيق هذا الهدف وتواصل العمل الجاد والمثمر في هذا الإطار للوصول بعدن إلى مركز الجذب السياحي للوطن اليمني عموما.

وأشار الأخ المحافظ في الحوار الهاتفي الذي أجريناه معه إلى أن قيادة المحافظة قد عملت على تأسيس غرفة عمليات مركزية اشركت فيها كل الجهات ذات العلاقة حتى يتمكن أبناء عدن وزوراها في الداخل والخارج خلال إجازة عيد الأضحى المبارك من قضاء أيام هانئة وهادئة وممتعة ويستمتعون بعدن وأضوائها بكل استقرار وأمان وبهذه المناسبة نرفع للجميع اسمى آيات التهاني والتبريكات والأمنيات الطيبة وقد اشترك معنا في هذا الحوار الأخ/ علي ناجي يحيى مدير عام مكتب السياحة بعدن الذي افاد أن عدن قد استقبلت خلال اليومين الأولين ما يقرب من ٧٥٠ ألف زائر جاءوا لقضاء إجازة عيد الأضحى المبارك بين شواطئها ومنتزهاتها وحدائقها.

وأضاف: إن الحركة الفندقية شهدت أيضا انتعاشا طيبا وأن معظم هذه الفنادق قد حجزت بالكامل على مدى عطلة العيد السعيد. وقال وتحديدا لأولئك الذين قضوا هذه الإجازة بين جنبات الساحرة عدن ثغر اليمن الباسم كانت مختلفة تماما.. انعكست القاعدة وصار الفرح هو الدائم والثابت والمتحرك بين حنايا النفوس المنتزهات كما أن الخدمات التي أصبحت متوفرة بشكل كبير وجيدة على الشواطئ كانت بين الأشياء الجميلة التي لمسناها في هذا العام.

والحقيقة نحب نشكر قيادة المحافظة على كل هذه الجهود المبذولة في سبيل تقديم صورة عدن المشرقة بهذا المستوى المشرف أمام الزوار سواء من داخل الوطن أو خارجه بس باريت أصحاب الفنادق يخفضوا الأسعار قليل علشان الناس تقدر تجلس أطول مدة.

### عمل جاد وصادق

الاخوان/ عبد الله محمد أحمد وأحمد محمد أحمد يمنيان مقيمان في الرياض كانا ضمن المستمتعين بأمسيات ونهارات عدن العيدية بعد أن جاءوا لقضاء الإجازة بين أرجاء الوطن اليمني وكانت عدن محطتهم الأولى.. يقول عبد الله محمد ناصر: منذ السنوات السبع لم أزر عدن.. والحقيقة أني قد انبهرت بما شاهدته فيها اليوم من تغييرات جذرية في الخدمات الأساسية وفي منظرها الجمالي العام بما احتواه من حدائق ومنتزهات وشواطئ ساحرة وخدمات مقدمة.. لقد أحسست بمقدار الجهد المبذول في سبيل إعادة الإشراق إلى وجه عدن الفاتنة.. حقا لقد كان عملاً جاداً وصادقاً ذلك الذي أحال عدن إلى لوحة بديعة لا يملها الناظر ولا يشبع منها الزائر..

من جانبه قال أحمد محمد أحمد: نحمد الله الذي مكننا من زيارة هذه المدينة الجميلة بعد طول اغتراب عنها وجعلنا نحس عمق المشاعر الطيبة لابنائها ونعيش أجمل لحظات العمر في ربوعها.. نحن من محافظة شبوة وقد اغتربنا عن الوطن منذ سنوات طويلة ورغم اننا قد عدنا إلى الوطن مرات لكننا لم نفكر بزيارة عدن لأننا كنا نعرف أنها لم تخرج عن واقعها القديم الذي كانت تعيشه، لكنها كانت المفاجأة التي عشناها بعد رؤيتنا لها في هذه الزيارة.. والحقيقة لم نكن نتوقع كل تلك المتغيرات التي شهدتها عدن في السنوات الأخيرة.. تلك المتغيرات التي جلعت منها مدينة سياحية جميلة تمتلك كل المقومات السياحية الجذابة للزوار من داخل الوطن وخارجه.. ونثق أن بعض الشوائب القائمة ستزول وستشهد الأعوام القادمة أزدهار السياحة في عدن.

### تكنولوجيا الساحة وعلومها

الأخت خضيرة العسال من القطر السوري الشقيق كانت تتجول مع ابنتها في حديقة الملاهي في الشيخ عثمان تنتقل من لعبة لأخرى فرحة مبتهجة استوقفناها لنلتقط صورة للابنة الجميلة ثم سألناها عن مشاعرها وهي تقضي إجازة عيد الأضحى المبارك في عدن.. فأجابت: نحن مقيمون في صنعاء لأن زوجي يعمل هناك وقد جئنا في زيارة لعدن للاستمتاع بهذه الأجواء الرائعة في عدن.. التي تتميز بتنوع المواقع الترفيهية والسياحية والحقيقة أن عدن تطورت كثيرا في الآونة الأخيرة وامتلكت ناصية الصناعة السياحية إلى حد كبير.. لكن هناك مشكلة لابد من تجاوزها لمستقبل الجميل لمدينة عدن.. استخدام التكنولوجيا في الترويج السياحي والعودة إلى علوم السياحة المتعددة حتى في أبسط المكونات... المشتغلون في هذا المجال، والمتعاملون مع السواح ومع الزوار لابد أن يكونوا على مستوى... بمعنى أنه لابد من تهيئتهم دراسيا وعلميا في التعامل مع السواح والزائرين عشان ما يكونش فيه خدش في النشاط السياحي لعدن بكل مكوناته.

### الأطفال بحاجة إلى حماية!!

من خلال نزولنا إلى بعض الحدائق العامة والمتنزهات المتواجدة في بعض مديريات محافظة عدن لاحظنا إحاطة هذه المواقع بطرقات عامة وسريعة يجد الأطفال صعوبة في اجتيازها بسبب السيارات الكثيرة والمسرعة في هذه الطرقات واللقطة المرفقة توضح الأمر، ويشعر انه لابد من إيجاد معالجة سريعة لمثل هذا الأمر حتى لا تصبح فرصة الأطفال ناقصة أو منغصة..

فهل نأمل!!؟..

# الأمن والاستقرار أنعش الحركة السياحية.. وجذب الزوار من خارج اليمن

# ملامح من الموروث الشعبي في المحويت

كتب/ابراهيم الوادعي

■ بقدر ما حبا الله سبحانه وتعالى محافظة المحويت وعاصمتها بشكل خاص من جمال اخاذ ومناظر خلابة تسحر الباب كل زائريها دون استثناء فإن ذلك ليس الوحيد الذي تتمتع به مدينة المحويت عاصمة المحافظة فإلى جانب تلك الشهرة السياحية يتمتع الزائر للمحويت برؤية انماط من التقاليد والتراث الأصيل الذي يحافظ عليه أبناء مدينة المحويت ويراعونه في تفاصيل حياتهم اليومية وأول ما يجذب اهتمام الزائر ويثير اهتمامه « القميص» وهو لباس تراثي تحافظ عليه وتلبسه نساء المحويت حتى اليوم ويعد العلامة الأبرز لمجموعة متنوعة من الألبسة التراثية التي لازال محافظاً على الكثير منها حتى اليوم ويكاد يكون « القميص» النسائي محصوراً على مدينة المحويت وارياقها دون باقي مناطق المحافظة عدا عن محافظات الجمهورية.

وتخيط المرأة في المحويت قميصها من قماش اسود اللون يعرف «بالدمس» يكون ذو زغب إلى الخارج وأملس ناعم على الجسم.

تأخذ منه المرأة سبع مذارع تجعل صدره اشبه ما يكون بخياطة اثواب الرجال فيما تفصل الايدي على شكل دائري تضيق من الكتف ويكون القميص واسعاً بحيث يخفي مفاتن المرأة أو أي ملمح من ملامح جسدها وهي تمشي في الشارع فالاكف طويلة بحيث تغطي الايدي كاملة وتتدلى أما الصدر فواسع جداً واشبه ما يكون بخياطة اثواب الرجال يضم زرارين أو أكثر ولضمان أكبر قدر من الاتساع واخفاء المفاتن تعمد المرأة إلى جعل القميص على شكل مربع عند الصدر والظهر فيما تضاف قطع مثلثة من ذات القماش إلى الجوانب وعند وصول المرأة إلى مجلس النساء فإنها تقوم بعقد أكف القميص إلى خلف الرقبة كي تحرر يديها وتمنحهما حرية الحركة.

وإلى زمن قريب كان القميص أحد الاساسيات في كسوة العروس ينتقى له أفضل الانواع من قماش «الدمس» لتتباهى به العروس أمام قريناتها.

وإلى جانب القميص الذي يغطي الجسم تضع المرأة في المحويت «الصارمية» على رأسها ووجها وهي عبارة عن قطعة قماش مستطيلة سوداء أو بنية تكون منقطة بدوائر حمراء كبيرة « والصارمية» أحد الازياء الشعبية المرافقة للقميص والتي لا يمكن الاستغناء عنها لأي امرأة في المحويت خاصة المتزوجات منهن أو كبيرات السن ويعد بمثابة علامة مميزة لأي فتاة ترتديه تدلل به على أنها صارت متزوجة .

وتسعى السلطة المحلية بالمحافظة إلى ابراز الجانب التراثي الفني لمحافظة المحويت وجعله مقروناً بشهرتها السياحية عبر إقامة معارض تضم هذه الملبوسات التراثية بحيث يمكن للزائر التعرف عليها عبر معارض مفتوحة أمام الزائرين تضيف إلى زيارتهم للمحافظة وافتتانهم بجمالها سحراً آخر يبعثه تراثها في نفوسهم.